



عبدالنبي الشعلة

اليوم موعدكم مع القمة العربية في تونس.. ولكن؟

ونتضرع إلى الله العلي القدير أن يوفق قادتنا ويمكنهم من انتشال الإنسان العربي من حالة الإحباط والحيرة وخيبة الأمل التي يعيش فيها ويعاني منها، وأن يهديهم إلى مراجعة وإعادة ترسيم وتوجيه الواقع العربي، والعمل على تجاوز الأزمات المحيطة بنا، وتسوية الخلافات التي تطحننا، والبحث عن أفضل السبل لإيجاد مخرج للقضايا الأساسية التي تهدد الدول العربية، وتوحيد الصفوف لمواجهة العنف والإرهاب، وألا تنحصر أو تقتصر نتائج القمة على النقاط الصور وإصدار بيان ختامي يتضمن الشكر والتقدير والثناء للرئيس وللدولة المضيفة، والأسف أو الشجب أو الاستنكار لكل الممارسات والتجاوزات التي تنال منا وتسلب حقوقنا وتنتهك كرامتنا وتستبيح مقدساتنا.

وعلى الرغم من ذلك، فإن ثمة توجسا من قبل بعض المراقبين المختصين، لا يجب تجاهله أو التغافل عنه، مفاده أن هذه القمة قد تصبح "قمة صفقة القرن" أو ما يسمونها بـ "صفقة القرن" على ضوء رغبة صريحة من بعض الدول العربية على جعل هذه الصفقة أولوية على جداول أعمال القمم واللقاءات على أساس أن الاجتماعات والملتقيات الإقليمية التي شهدتها المنطقة العربية مؤخرا، كانت "صفقة القرن" عنوانها الأبرز. فقد شهدت مصر، تحالفا لدول الغاز يضم إسرائيل، وفي الأردن، اجتمع وزراء خارجية البحر الميت لندارس فكرة "ناتو عربي" بعضوية إسرائيل لمواجهة التوسع الإيراني، أما قمة بيروت الاقتصادية، فقد قاطعها رؤساء وملوك بسبب حذف "صفقة القرن" والتعاون الاقتصادي مع إسرائيل من جدول الأعمال، والله أعلم

بسيادة إسرائيل على الجولان، وأيضا على ضوء الضابطة التي تلف مشروع "صفقة القرن الأميركية" التي، إن تحققت، ستدمر أية أسس لحل عادل للقضية. وعلى كل حال فإن هذه القضية لم تعد على رأس أجندة القضايا الملحة التي تستدعي الاهتمام والمعالجة العاجلة.

ولا يبدو أن القمة ستتمكن من اتخاذ قرار بعودة سوريا إلى عضوية الجامعة العربية، فمواقف الدول العربية متضاربة ومتناقضة حول هذه المسألة بين موافق ومعارض؛ وعليه فإن المتوقع أن تبقى سوريا بعيدة عن الصف العربي وأن عودتها ستظل مرهونة بجملة من الشروط والاستحقاقات، مع أن نظام بشار الأسد ليس مستعدا لمقايضة علاقته بإيران بالعودة إلى الجامعة العربية.

ولا يتوقع أن تتمخض اجتماعات القمة عن حل للوضع الشائك في ليبيا التي انزلت الأحوال فيها إلى مستويات صعبة ومتردية من التعقيد، بحيث أصبحت هذه الدولة تواجه احتمالات التقسيم. والحالة في اليمن مقلقة ومؤلمة، والوضع فيها صار مرتبطا بصراعات إقليمية حادة جعلت كل المحاولات الدولية لحل هذه القضية تبوء بالفشل. ولن تستطيع القمة الاقتراب من الشرخ الخليجي المتمثل في استمرار تمسك كل أطراف "الخلاف القطري" بمواقفها، وخلق الأفق من أية بارقة لحل هذه الأزمة.

وماذا تستطيع القمة أن تفعل أو حتى أن تقول بشأن العراق الممزق؟ فليس لدى أية قوة أجنبية النية للهجوم عليه أو اجتياحه مرة أخرى حتى تبادر القمة بتأييدها ودعمها!!

تتمنى أن تثبت القمة التي ستعقد اليوم في تونس أن هذا الطرح هو في غاية التشاؤم، وبعيد كل البعد عن الحقيقة والصواب،

الآثار على إمكانية التوصل إلى أي توافق.

وفي ظل استمرار الصراعات البينية والحروب في المنطقة فإن الدول العربية تتجه إلى القمة وهي مثخنة بالجراح التي لا تزال مفتوحة، وستشارك في القمة وهي تحمل على كاهلها حزمة ثقيلة من الأزمات والخلافات والقضايا الشائكة المستعصية والملفات التي يصعب حملها أو فتحها ناهيك عن حلها.

وكما اختفت بنود مثل الوحدة العربية والدفاع المشترك وما شابه من جدول أعمال القمم العربية السابقة، فمن المتوقع أن تختفي أيضا، في هذه القمة، الكثير من المصطلحات المعهودة مثل التضامن العربي، والتنسيق والتعاون الاقتصادي، وإطلاق السوق العربية المشتركة، والتعاون في مجال التجارة والاستثمار، وسُئقرا الفاتحة على روح "ميثاق الشرف الإعلامي العربي" الذي تبنته الجامعة العربية قبل عدة سنوات.

والمعروف أن هذه القمة تتعقد في جو تأزمت فيه العلاقات، بشكل أشد، مع دولتي الجوار؛ إيران وتركيا، اللتين تسعيان إلى التمدد وملء الفراغ وتثبيت دورهما على حساب المصالح العربية بعد أن تراجع الدور العربي عن حل الأزمات والمشكلات في المنطقة.

وقد كانت قضية فلسطين وحقوق الشعب الفلسطيني والصراع العربي الإسرائيلي تحظى، في القمم العربية السابقة، بقدر من الاهتمام وقدر من التوافق، على الأقل في البيانات الختامية، إلا أنه من المتوقع أن تصبح هذه القضية، في قمة تونس، مصدرًا لمزيد من الاختلاف والانشقاق وعرضة للتجاذب والمزايدات، وأن تصبح أكثر تعقيدًا بالنسبة للقادة العرب على ضوء قرار صديقنا وحليفنا الرئيس الأميركي دونالد ترمب نقل السفارة الأميركية إلى القدس واعترافه

عندما كنت أحاول كتابة هذه الأسطر قبل أيام من موعد انعقاد القمة لم أر أيًا من المؤشرات الإيجابية التي تدل على جدوى أو إمكانية انعقادها أو نجاحها، أو حجم ومستوى المشاركة فيها.

وهذه ليست نظرة تشاؤمية سلبية، بل هو الواقع الذي لا مفر من الإقرار به، ولا طائل أو سبيل إلى تجاوزه والقفز عليه، وهذا الطرح ليس ضمن نظرية المؤامرة التي تستهدف تثبيط عزائم العرب وهمهم وبث روح التخاذل والتشاؤم بينهم.

فقد بات من الصعب الإحساس بالتفاؤل والإيجابية بشأن نتائج هذه القمة، إن عقدت، بعد أن فقد الإنسان العربي القدرة على التمسك حتى يخبط رفيع من الأمل، وبعد أن انهارت سقوف توقعاته وتطلعاته من مثل هذه القمم.

فإلى جانب التراجع الاقتصادي الذي تعاني منه معظم الدول العربية وازدياد حجم الإنفاق لمواجهة احتياجات الدفاع والأمن ومعالجة الأزمات، فإن هذه القمة تتعقد والواقع العربي في أسوأ فتراته وأكثرها تردبًا، فالمناخ السياسي العربي غير مواتٍ في أحسن الأحوال، وأصبح هذا المناخ، بكل وضوح، طارداً لكل إكمانيات التوافق والانسجام بين الأشقاء العرب، والعلاقات بين الأنظمة العربية ازدادت تفككا وتباعداً؛ مما أدى إلى تصدع الصف العربي وتشردمه، والموقف أو الوضع العربي بشكل عام واقع الآن في مأزق حرج نتيجة للانسداد والارتباك السياسي الذي يعاني منه.

لقد تراكمت الأزمات والخلافات، وأخذت تزداد تشعباً وتوسفاً في ظل تشنج العلاقات بين معظم الدول العربية وارتفاع حدة الترشق الإعلامي بين بعضها بعضاً، مما أصبح له أسوأ

تعزير التنسيق الأمني مع السعودية

قائد خفر السواحل يحضر "بحث وإنقاذ 40" بجازان

المنامة - وزارة الداخلية

في إطار التعاون والتنسيق الأمني بين مملكة البحرين والمملكة العربية السعودية الشقيقة، حضر قائد خفر السواحل اللواء ركن بحري علاء سيادي، فعاليات التمرين العملي للخطة الوطنية لمواجهة الكوارث البحرية (بحث وإنقاذ 40) الذي أقيم في ميناء جازان بالمملكة العربية السعودية.



قائد خفر السواحل يحضر تمريناً بالسعودية حول مواجهة الكوارث البحرية

واستهدف التمرين، تقييم ورفع مستوى منسوبي الجهات المشاركة في تنفيذ كافة عناصر الخطه، والتي تشمل البحث والإنقاذ والإخلاء وإطفاء الحرائق ومكافحة التلوث والنقل وتقديم العون للمتضررين، بالإضافة إلى الارتقاء بمستوى الأداء المشترك للأجهزة الحكومية والخاصة في مواجهة جميع أنواع الحالات والأحداث التي من شأنها تعريض سلامة الأبرياء للمخاطر.

وهنا قائد خفر السواحل، المدير العام لحرس الحدود بالمملكة العربية السعودية والقائمين على التمرين والمشاركين فيه على جهودهم وتفانيهم وإخلاصهم في عملهم. كما شكر قائد خفر السواحل مدير عام حرس الحدود

الخاجة: السعودية قلعة العرب والمسلمين

أقام حفل عشاء على شرف الملحق العسكري بالسفارة

الرياض - الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية

أقام المستشار في الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية خالد الخاجة حفل عشاء على شرف الملحق العسكري في سفارة المملكة العربية السعودية لدى مملكة البحرين العميد الركن محمد التميمي.



المستشار خالد الخاجة يقيم حفل عشاء على شرف العميد الركن محمد التميمي

حضر الحفل مستشار وزير النفط ناصر السويدي وعضو مجلس الشورى عبدالعزيز أبل، ومدير إدارة البعثات بوزارة التربية والتعليم عيسى الكوحي.

ونوه المستشار الخاجة بعمق العلاقات الأخوية التاريخية الوطيدة المتميزة التي تجمع بين مملكة البحرين والشقيقة الكبرى المملكة العربية السعودية في المجالات كافة.

وقال إن العلاقات أنموذج يقتدى به في التعاون بين الأشقاء، كما أكد أن الشقيقة الكبرى المملكة العربية السعودية تمثل العمق الاستراتيجي الخليجي والعربي والإسلامي كونها البيت الجامع والحصن الحصين وقلعة العرب والمسلمين.

انطلاقة 2019

الـ VAT علينا

7 سنوات ضمان

صيانة مجانية

تظليل نوافذ

منع الصدأ

GA3

ابتداء من 61 د.ب شهريا

GS4

ابتداء من 91 د.ب شهريا

GS6

ابتداء من 115 د.ب شهريا

GA8

ابتداء من 104 د.ب شهريا

GS3

ابتداء من 69 د.ب شهريا

GA4

ابتداء من 67 د.ب شهريا

تطبق الشروط والأحكام

GAC MOTOR

17734008

GACMOTORBH

www.gacmotor.bh